

## عرض افتتاحي ضخّم لمهرجانات بعلبك الدولية



اتحدت جهود مغنين وممثلين وموسيقيين وشعراء مساء أمس الأول في افتتاح مهرجانات بعلبك الدولية في عرض ضخم بعنوان «إلك يا بعلبك» احتل أدراج معبد باخوس في القلعة الرومانية وأتى تحية لـ «مدينة الشمس»، وسط تدابير أمنية مشددة.

وأمام أدراج معبد باخوس، انتشر 70 عازفاً من الأوركسترا الفيلهرمونية الوطنية بقيادة المايسترو هاروت فازليان، وتوالى القصائد والألحان في عرض غنائي وموسيقي ممسرح بإدارة المسرحي اللبناني نبيل الأظن. وعاش رفيق علي أحمد القصائد التي رواها بالعامية والفصحى مضافاً عليها خبرته في مسرح الحكواتي، لتبدو كلمات الشعراء خليل مطران وجبران خليل جبران وعيسى مخلوف وأدونيس تنبض بحب المدينة الرومانية. وغنت فاديا طنّب الحاج قصيدة «بعلبك» لغدي الرحباني وألقت قصيدة بالفرنسية لصلاح ستيتيه، وكذلك غنت من ألحان غبريال يارد كلمات جبران خليل جبران «عن الزواج» رافقها رقص تعبيرى لنسيم بتو. وألقت أيضاً بالفرنسية قصيدة لناديا تويني عنوانها «بعلبك» رافقها على البيانو سيمون غريشي من ألحان يارد أيضاً. وكذلك قدمت بالفرنسية قصيدة للمسرحي وجدي معوض.

ووقف الشاعر طلال حيدر ابن المدينة ليلقي قصيدة عنوانها «بعلبك» أيضاً. أما قصيدة «الهواء وحده يعرف الطريق» لأتيل عدنان عن المدينة المحتفى بها، فألقته كارولين حاتم. وفي حين اتسمت مقطوعة «كلير اوبسكور» الموسيقية لبشارة الخوري بالشجن الجميل، تميزت مقطوعتا ناجي حكيم «عليك السلام» و«قصيدة راقصة» بالحركة والغضب. وبدأت مقطوعة زاد ملتقى «بعل» كأنها مزيج من الفوضى والتناغم في آن واحد، بلحظاتها التشويقية حيث تتناثر النوتات حيناً وتلتقي حيناً آخر.

وجمعت مقطوعة مارسيل خليفة «سيمفونية لبعلبك» الغرب بالشرق وبدأت احتفالية تنغني بمدينة الشمس وأعمدتها الشامخة، ليطل بعدها الفنان اللبناني مؤدياً قصيدة «يا نسيم الريح» للحلاج.

ولاقَت المقطوعة التي ألفها الموسيقي إبراهيم معلوف وعزفها على الترومبيت ترافقه الدبكة والأوركسترا، استحسان الجمهور.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024